

اعلم ان البارئ تعالى هو واجب الوجود الذي لا سبب لوجوده بل هو سبب كل موجود
فنه وبه عز وجل وجود الاشياء نقل من رسالة الامام الرابع
الحادث حادث وليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الوجود ومن وجودها واما برهان
وجوب القدم تعالى فلانه لو لم يكن قديما كان حادثا فيقتضي وجود سبب له ولو التسلسل واما
برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لا يفتي عنه القدم لكون وجوده جسيما بغير
لاوجبا والجزائرا لكون وجوده لاحادا كيف قد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلان لو امكن ان يتشابهها كان حادثا مثلها وذلك محال لما ثبت قبل من وجوب
قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محال كان صفة واصفة لا يصف
بصفاته المعنوية ولا لانا جلي وعجزنا عن تصايفها فليس بصفة ولو احتاج الى محال كان ذاتا
وقد اجماع برهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب الوجود له تعالى فلانه لو لم يكن حادثا
لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه عنه واما برهان وجوب انصافه تعالى بالقدرة والارادة
والعلم والحياة فلانه لو لم يكن شيء منها لما وجد شيء من الحوادث واما برهان وجوب السمع تعالى
والبصر والكلاب والسم والجمع ايضا لو لم يصفه تعالى بها لزم ان يصفها بغيرها
وهي نقايص النقص على تعالى محال واما برهان كون فعل الممكنات او كرها جازيا في حقيقة تعالى فلانه لو
عليه تعالى شيء من عاقل او استحال عاقل لا نقل الممكن واجبا او محتملا وذلك لا يعقل واما الرسل عليهم
والسلام في حق الصدق والامانة وتبليغ ما امره واما بلاغة الخلق وتبليغ ما امره بغير هذه الصفات وهي
الكذب والخيانة بغير شيء مما نهى عنه تعالى او كرهاة او كتمان شيء مما امره باتباعه للخلق ويجوز في حقهم
عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص مراتبهم العلية كالمرض ونحوه واما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام لو لم يكن يصدر قولهم الكذب حقيقة تعالى الصدق تعالى لهم
بالجواز النازلة منزلة قولهم لا وعدهم بغيره كل ما يبلغ عنى واما برهان وجوب الامانة عليهم الصلاة
والسلام فلانه لو كانوا يفعلون محرما او مكروها لا نقل المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى قد امر بالانصاف
في قوله لا تعبدوا الا الله لا شائئ معه واما دليل جواز الاعراض
البشرية عليهم صلوات الله تعالى وسلامه عليهم مشاهدة وقوعها فيهم لما تعظم جرمهم والتشبه به والتشبه بالشيء
والتمسك بحسنه قد رعا عنه الله تعالى وعدم رضاه تعالى بهاد احوال اوليائه ما عتبار احوالهم فيهم
الصلاة والسلام بجميع هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله ومعنى الاوهية استغناء الاله
عن كل ما سواه واعتبار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا متعني عن كل ما سواه

[illegible][illegible]

